

الخصائص

وذلك نحو قولهم : كَرَّوَان وَكُورَّوَان وَوَرَّشَان وَوَرَّشَان . فجاء هذا على حذف زائدتيه حتى كأنه صار إلى فَعَّال فجرى مجرى خَرَّبٍ وَخَرَّبَان وَبَرَّقَ وَبَرَّقَانِ قال : . (أَبْصَرَ خَرَّبَان فضاءٍ فانكدر ...) .
وَأَنْشَدَنَا لَذِي الرَّمَّةِ : .
(مِّنَ الْـ أَبَى مُوسَى تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ ... كَأَنَّهُمُ الْكِرْوَانُ أَبْصَرْنَ بَارِيَا) .
ومنه تكسيرهم فَعَّالاً على أفعال حتى كأنه إنما كُسِّرَ فَعَّالٌ وذلك نحو جَوَادٌ وَأَجَوَادٌ وَعِيَاءٌ وَأَعْيَاءٌ وَحِيَاءٌ وَأَحْيَاءٌ وَعَرَاءٌ وَأَعْرَاءٌ وَأَنْشَدَنَا : .
(أَوْ مُجْنَنٌ عَنْهُ عَرَّيْتُ أَعْرَؤَهُ ...) .
فيجوز أن يكون جمع عَرَاءٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عُرَى وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَرَاءٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَزَلَ بِعَرَّاهِ أَيِ نَاحِيَّتِهِ